بسم الله الرحمن الرحیم
امن تذکر جیران بذی سلم
مزجت دمعا جری من مقلة بدم
ام هبت الریح من تلقاء کاظمة
واومض البرق فی الظلماء من اضم
فما لعینیک ان قلت اکففا همتا
وما لقلبک ان قلت استفق یهم
ایحسب الصب ان الحب منکتم
ما بین منسجم منه ومضطرم
لولا الهوی لم ترق دمعا علی طلل
ولا ارقت لذکر البان والعلم
فکیف تنکر حبا بعد ما شهدت
به علیک عدول الدمع والسقم
واثبت الوجد خطی عبرة وضنی
مثل البهار علی خدیک والعنم
نعم سری طیف من اهوی فارقنی
والحب یعترض اللذات بالالم
یا لائمی فی الهوی العذری معذرة
منی الیک ولو انصفت لم تلم
عدتک حالی لا سری بمستتر
عن الوشاة ولا دائی بمنحسم
محضتنی النصح لکن لست اسمعه
ان المحب عن العذال فی صمم
انی اتهمت نصیح الشیب فی عذل
والشیب ابعد فی نصح عن التهم
فان امارتی بسوء ما اتعظت
من جهلها بنذیر الشیب والهرم

ولا اعدت من الفعل الجميل قرى
ضيف الم برأسي غير محتشم
لو كنت اعلم اني ما أوقره
كتمت سرا بدا لي منه بالكتم
من لي برد جماح من غوايتها
كما يرد جماح الخيل باللجم
فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها
ان الطعام يقوي شهوة النهم
والنفس كالطفل ان تهمله شب على
حب الرضاع وان تفطمه ينفطم
فاصرف هواها وحاذر ان توليه
ان الهوى ما تولى يصم او يصم
وراعها وهي في الاعمال سائمة
وان هي استحلت المرعى فلا تسم
كم حسنت لذة للمرء قاتلة
من حيث لم يدر ان السم في الدسم
واخش الدسائس من جوع ومن شبع
فرب مخمصة شر من التخم
واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت
من المحارم والزم حمية الندم
وخالف النفس والشيطان واعصهما
وان هما محضاك النصح فاتهم
ولا تطع منهما خصما ولا حكما
فانت تعرف كيد الخصم والحكم
استغفر الله من قول بلا عمل
لقد نسبت به نسلا لذي عقم
امرتك الخير لكن ما ائتمرت به
وما استقمت فما قولي لك استقم
ولا تزودت قبل الموت نافلة
ولم اصل سوى فرض ولم اصم
ظلمت سنة من احيا الظلام الى
ان اشتكت قدماه الضر من ورم

وشد من سغب احشاءه وطوى
تحت الحجارة كشحا مترف الادم
وراودته الجبال الشم من ذهب
عن نفسه فاراها ايما شمم
واكدت زهده فيها ضرورته
ان الضرورة لا تعدو على العصم
وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة من
لولاه لم تخرج الدنيا من العدم
محمد سيد الكونين والثقلين
والفريقين من عرب ومن عجم
نبينا الامر الناهي فلا احد
ابر في قول لا منه ولا نعم
هو الحبيب الذي ترجى شفاعته
لكل هول من الاهوال مقتحم
دعا الى الله فالمستمسكون به
مستمسكون بحبل غير منفصم
فاق النبيين في خلق وفي خلق
ولم يدانوه في علم ولا كرم
وكلهم من رسول الله ملتمس
غرفا من البحر او رشفا من الديم
وواقفون لديه عند حدهم
من نقطة العلم او من شكلة الحكم
فهو الذي تم معناه وصورته
ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم
منزه عن شريك في محاسنه
فجوهر الحسن فيه غير منقسم
دع ما ادعته النصارى في نبيهم
واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم
وانسب الى ذاته ما شئت من شرف
وانسب الى قدره ما شئت من عظم
فان فضل رسول الله ليس له
حد فيعرب عنه ناطق بفم

لو ناسبت قدره آياته عظما
احيا اسمه حين يدعى دارس الرمم
لم يمتحنا بما تعيا العقول به
حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم
اعيا الورى فهم معناه فليس يرى
في القرب والبعد فيه غير منفحم
كالشمس تظهر للعينين من بعد
صغيرة وتكل الطرف من امم
وكيف يدرك في الدنيا حقيقته
قوم نيام تسلوا عنه بالحلم
فمبلغ العلم فيه انه بشر
وانه خير خلق الله كلهم
وكل آي اتى الرسل الكرام بها
فانما اتصلت من نوره بهم
فانه شمس فضل هم كواكبها
يظهرن انوارها للناس في الظلم
اكرم بخلق نبي زانه خلق
بالحسن مشتمل بالبشر متسم
كالزهر في ترف والبدر في شرف
والبحر في كرم والدهر في همم
كانه وهو فرد من جلالته
في عسكر حين تلقاه وفي حشم
كانما اللؤلؤ المكنون في صدف
من معدني منطق منه ومبتسم
لا طيب يعدل تربا ضم اعظمه
طوبى لمنتشق منه وملتثم
ابان مولده عن طيب عنصره
يا طيب مبتدأ منه ومختتم
يوم تفرس فيه الفرس انهم
قد انذروا بحلول البؤس والنقم
وبات ايوان كسرى وهو منصدع
كشمل اصحاب كسرى غير ملتئم

والنار خامدة الانفاس من اسف عليه والنهر ساهي العين من سدم
وساء ساوة ان غاضت بحيرتها ورد واردها بالغيظ حين ظمي
كان بالنار ما بالماء من بلل حزنا وبالماء ما بالنار من ضرم
والجن تهتف والانوار ساطعة والحق يظهر من معنى ومن كلم
عموا وصموا فاعلان البشائر لم تسمع وبارقة الانذار لم تشم
من بعد ما اخبر الاقوام كاهنهم بان دينهم المعوج لم يقم
وبعد ما عاينوا في الافق من شهب منقضة وفق ما في الارض من صنم
حتى غدا عن طريق الوحي منهزم من الشياطين يقفو اثر منهزم
كانهم هربا ابطال ابرهة او عسكر بالحصى من راحتيه رمي
نبذا به بعد تسبيح ببطنهما نبذ المسبح من احشاء ملتقم
جاءت لدعوته الاشجار ساجدة تمشي اليه على ساق بلا قدم
كانما سطرت سطرا لما كتبت فروعها من بديع الخط في اللقم
مثل الغمامة انى سار سائرة تقيه حر وطيس للهجير حمي
اقسمت بالقمر المنشق ان له من قلبه نسبة مبرورة القسم
وما حوى الغار من خير ومن كرم وكل طرف من الكفار عنه عمي
فالصدق في الغار والصديق لم يرما وهم يقولون ما بالغار من ارم

ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على
خير البرية لم تنسج ولم تحم
وقاية الله أغنت عن مضاعفة
من الدروع وعن عال من الأطم
ما سامني الدهر ضيما واستجرت به
إلا ونلت جوارا منه لم يضم
ولا التمست غنى الدارين من يده
إلا استلمت الندى من خير مستلم
لا تنكر الوحي من رؤياه إن له
قلبا إذا نامت العينان لم ينم
وذاك حين بلوغ من نبوته
فليس ينكر فيه حال محتلم
تبارك الله ما وحي بمكتسب
ولا نبي على غيب بمتهم
كم أبرأت وصبا باللمس راحته
وأطلقت أربا من ربقة اللمم
وأحيت السنة الشهباء دعوته
حتى حكت غرة في الأعصر الدهم
بعارض جاد أو خلت البطاح بها
سيب من اليم أو سيل من العرم
دعني ووصفي آيات له ظهرت
ظهور نار القرى ليلا على علم
فالدر يزداد حسنا وهو منتظم
وليس ينقص قدرا غير منتظم
فما تطاول آمال المديح إلى
ما فيه من كرم الأخلاق والشيم
آيات حق من الرحمن محدثة
قديمة صفة الموصوف بالقدم
لم تقترن بزمان وهي تخبرنا
عن المعاد وعن عاد وعن إرم
دامت لدينا ففاقت كل معجزة
من النبيين إذ جاءت ولم تدم

محكمات فما تبقين من شبه
لذي شقاق وما تبغين من حكم
ما حوربت قط الا عاد من حرب
اعدى الأعادي اليها ملقي السلم
ردت بلاغتها دعوى معارضها
رد الغيور يد الجاني عن الحرم
لها معان كموج البحر في مدد
وفوق جوهره في الحسن والقيم
فما تعد ولا تحصى عجائبها
ولا تسام على الاكثار بالسأم
قرت بها عين قاريها فقلت له
لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم
ان تتلها خيفة من حر نار لظى
اطفأت حر لظى من وردها الشبم
كأنها الحوض تبيض الوجوه به
من العصاة وقد جاءوه كالحمم
وكالصراط وكالميزان معدلة
فالقسط من غيرها في الناس لم يقم
لا تعجبن لحسود راح ينكرها
تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم
قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد
وينكر الفم طعم الماء من سقم
يا خير من يمم العافون ساحته
سعيا وفوق متون الأينق الرسم
ومن هو الآية الكبرى لمعتبر
ومن هو النعمة العظمى لمغتنم
سريت من حرم ليلا الى حرم
كما سرى البدر في داج من الظلم
وبت ترقى الى ان نلت منزلة
من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم
وقدمتك جميع الأنبياء بها
والرسل تقديم مخدوم على خدم

وأنت تخترق السبع الطباق بهم في موكب كنت فيه صاحب العلم
حتى إذا لم تدع شأوا لمستبق من الدنو ولا مرقى لمستنم
خفضت كل مقام بالإضافة إذ نوديت بالرفع مثل المفرد العلم
كيما تفوز بوصل أي مستتر عن العيون وسر أي مكتتم
فحزت كل فخار غير مشترك وجزت كل مقام غير مزدحم
وجل مقدار ما وليت من رتب وعز إدراك ما أوليت من نعم
بشرى لنا معشر الإسلام إن لنا من العناية ركنا غير منهدم
لما دعا الله داعينا لطاعته بأكرم الرسل كنا أكرم الأمم
راعت قلوب العدا أنباء بعثته كنبأة أجفلت غفلا من الغنم
ما زال يلقاهم في كل معترك حتى حكوا بالقنا لحما على وضم
ودوا الفرار فكادوا يغبطون به أشلاء شالت مع العقبان والرخم
تمضي الليالي ولا يدرون عدتها ما لم تكن من ليالي الأشهر الحرم
كأنما الدين ضيف حل ساحتهم بكل قرم إلى لحم العدا قرم
يجر بحر خميس فوق سابحة يرمي بموج من الأبطال ملتطم
من كل منتدب لله محتسب يسطو بمستأصل للكفر مصطلم
حتى غدت ملة الإسلام وهي بهم من بعد غربتها موصولة الرحم

مكفولة أبداً منهم بخير أبٍ
هم الجبال فسل عنهم مصادمهم
وسل حنيناً وسل بدراً وسل أحداً
وخير بعلٍ فلم تيتم ولم تئم
ماذا رأى منهم في كل مصطدم
فصول حتفٍ لهم أدهى من الوخم
المصدري البيض حمراً بعد ما وردت
من العدا كل مسودٍّ من اللمم
والكاتبين بسمر الخط ما تركت
أقلامهم حرف جسمٍ غير منعجم
شاكي السلاح لهم سيما تميزهم
والورد يمتاز بالسيما عن السلم
تهدي إليك رياح النصر نشرهم
كأنهم في ظهور الخيل نبت رباً
طارت قلوب العدا من بأسهم فرقاً
ومن تكن برسول الله نصرته
فتحسب الزهر في الأكمام كل كمي
من شدة الحزم لا من شدة الحزم
فما تفرق بين البهم والبهم
إن تلقه الأسد في آجامها تجم
ولن ترى من ولي غير منتصر
به ولا من عدو غير منقصم
أحل أمته في حرز ملته
كالليث حل مع الأشبال في أجم
كم جدلت كلمات الله من جدل
فيه وكم خصم البرهان من خصم
كفاك بالعلم في الأمي معجزةً
خدمته بمديحٍ أستقيل به
إذ قلداني ما تخشى عواقبه
في الجاهلية والتأديب في اليتم
ذنوب عمرٍ مضى في الشعر والخدم
كأنني بهما هديٌ من النعم

أطعت غي الصبا في الحالتين وما
حصلت إلا على الآثام والندم
فيا خسارة نفس في تجارتها
لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم
ومن يبع آجلاً منه بعاجله
يبن له الغبن في بيع وفي سلم
إن آت ذنباً فما عهدي بمنتقض
من النبي ولا حبلي بمنصرم
فإن لي ذمة منه بتسميتي
محمداً وهو أوفى الخلق بالذمم
إن لم يكن في معادي آخذاً بيدي
فضلاً وإلا فقل يا زلة القدم
حاشاه أن يحرم الراجي مكارمه
أو يرجع الجار منه غير محترم
ومنذ ألزمت أفكاري مدائحه
وجدته لخلاصي خير ملتزم
ولن يفوت الغنى منه يداً تربت
إن الحيا ينبت الأزهار في الأكم
ولم أرد زهرة الدنيا التي اقتطفت
يدا زهير بما أثنى على هرم
يا أكرم الخلق ما لي من ألوذ به
سواك عند حلول الحادث العمم
ولن يضيق رسول الله جاهك بي
إذا الكريم تحلى باسم منتقم
فإن من جودك الدنيا وضرتها
ومن علومك علم اللوح والقلم
يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت
إن الكبائر في الغفران كاللمم
لعل رحمة ربي حين يقسمها
تأتي على حسب العصيان في القسم
يا رب واجعل رجائي غير منعكس
لديك واجعل حسابي غير منخرم

والطف بعبدك في الدارين ان له
صبرا متى تدعه الاهوال ينهزم
واذن لسحب صلاة منك دائمة
على النبي بمنهل ومنسجم
ما رنحت عذبات البان ريح صبا
واطرب العيس حادي العيس بالنغم
ثم الرضا عن ابي بكر وعن عمر
ومن علي ومن عثمان ذي الكرم
والآل والصحب ثم التابعين فهم
اهل التقى والنقا والحلم والكرم
يا رب بالمصطفى بلغ مقاصدنا
واغفر لنا ما مضى يا واسع الكرم
واغفر الهي لكل المسلمين بما
يتلوه في المسجد الاقصى وفي الحرم
بجاه من بيته في طيبة حرم
واسمه قسم من اعظم القسم
وهذه بردة المختار قد ختمت
والحمد لله في بدء وفي ختم
ابياتها قد اتت ستين مع مائة
فرج بها كربنا يا واسع الكرم
كتبت هذه البردة الشريفة بتكليف من السيد عبد الرحمن بن محمد العويس وقد تشرف بكتابتها الخطاط امير احمد فلسفي
وهو من تلاميذ الاستاذ غلام حسين اميرخاني وهو من تلاميذ الاستاذ المرحوم حسين ميرخاني
وهو من تلاميذ مرتضى برغاني وهو من تلاميذ محمد رضا كلهر
بتاريخ الف واربعمئة وتسعة وعشرين سنة ١٤٢٩
من هجرة الرسول الكريم